

## الطفل الذي يكذب أكثر ذكاءً من أقرانه

استعمال الخيال الواسع دليل على التطور الذهني للطفل

يؤكد علماء النفس أن الأطفال الذين يكذبون هم أذكى من أقرانهم، ذلك أنهم يتمتعون بذاكرة قوية تمكنهم من تبرير الكثير من الأشياء بالكذب ويعرفون كيف يخرجون من الورطة التي سقطوا فيها. وينصحون الآباء بسألا يتدمروا من أطفالهم عندما يكذبون وألا يعاقبوهم على ذلك، وفي المقابل يحثونهم على قول الحقيقة حتى ولو كانت مرة.

لندن - خلصت نتائج دراسة علمية حديثة إلى أن الأطفال الذين يكذبون هم في الغالب أكثر ذكاءً من أقرانهم الذين يقولون الحقيقة. ويبرر الباحثون ذلك بأن الكذب يحتاج للكثير من الذكاء والخيال.

وقال الباحثون إن الكذب يتطلب درجة كبيرة من الذكاء، لأن الكذاب يحتاج إلى ذاكرة قوية وإلى خيال واسع. وبالنسبة للأطفال الذين يتمتعون بذاكرة قوية يمكنهم تبرير الكثير من الأشياء بالكذب ويعرفون كيف يخرجون من الورطة التي سقطوا فيها.

ونصحت مورييتز داوم الباحثة المتخصصة في علم النفس النموي بجامعة زوريخ الآباء بالابتعاد عن العقاب عندما يكذبون ولا يعاقبوهم على ذلك. وأكدت أن الأطفال لحظة يعرفون أنهم لن يعاقبوا على سلوكياتهم يقولون الحقيقة. وعندما يعاقبون تظهر لديهم المخاوف من اكتشاف الحقيقة فيما بعد، ما يدفعهم إلى الإبداع في الكذب، وهو ما يمكن أن يتحول إلى حالة مرضية وعادة في مرحلة المراهقة.

ورغم أن الكذب يمكن أن يكون مؤشراً على الذكاء، ينصح الخبراء الآباء بأن يكونوا قذرة لأبنائهم ويحذرونهم على قول الحقيقة حتى ولو كانت مرة. ويذهب الخبراء إلى أبعد من ذلك حينما يعتبرون أن الكذب ظاهرة صحية بالنسبة للأطفال، تدل على التطور العقلي لديهم.



الأطفال الذين يكذبون يتمتعون بذاكرة قوية تمكنهم من تبرير الكثير من الأشياء بالكذب ويعرفون كيف يخرجون من ورطتهم



تعزيز الحب غير المشروط بين الطفل وأهله يقلل من التجائه للكذب

الرغم من أنهم قد لا يحبون سلوكهم في بعض الأحيان إلا أن حبيهم لهم لا يتغير.

ويشيرون إلى أن البيئة التي نشأ فيها الطفل تساعد على الكذب فإذا كان الكبار يتصرفون بصديق في أقوالهم وأعمالهم ووعودهم، فإن الطفل سيكون صادقاً على عكس من يترتب في بيئة تتصف بالخداع وعدم المصارحة والتشكك في صدق الآخرين.

كما يرى علماء النفس أن التفرقة في المعاملة بين الأبناء مما يثير الكراهية والغيرة بينهم، وهو ما يجعل الطفل يلجأ إلى إصاغ بعض التهم لإخوته ويسمى الكذب الانتقامي، أما الكذب الدفاعي فيأتي نتيجة قسوة الوالدين على الطفل مما تتسبب في جعله يكذب حتى لا يتم معاقبته.

وقد يلجأ الأطفال إلى الكذب نتيجة الشعور بالنقص سواء الجسمي أو الاجتماعي أو العقلي حيث يعتقدون أن الكذب يعوض هذا النقص وهذا النوع يسمى بالكذب الادعائي.

بالإحباط عندما لا يخبرهم بالحقيقة، لتعزيب فكرة أن الكذب يمكن أن يضر بمصداقية الشخص وعلاقاته، داعين إلى عدم نعتهم بالكذاب، ومحاولة تفهم الأسباب التي تجعله لا يقول الصدق، حينئذ لا يحصل الأهل فقط على الحقيقة، بل سيتمكنون من جمع معلومات قد تساعدهم في تعزيبها مستقبلاً.

**رغم أن الكذب يمكن أن يكون مؤشراً على الذكاء، ينصح الخبراء الآباء بأن يكونوا قذرة لأبنائهم ويحذرونهم على قول الحقيقة**

ويؤكد علماء النفس على ضرورة تعزيز الحب غير المشروط بين الطفل وأهله، فأخشيء يريد الأطفال فعله هو أن يخيبوا آمال آبائهم، ولهذا السبب، يشير علماء النفس أنه على الآباء جعل أبنائهم يعرفون أنه على

المجاملة والتودد إلى الآخرين وهو ما يعرف بالكذب الأبيض.

ويؤكد خبراء التربية أنه حتى ولو كان الكذب مهارة تدل على تطور الطفل العقلي، وقدرته على الانسجام مع الواقع من وجهة نظره، ما يعني تطوره العقلي، إلا أن ذلك لا يعني الدعوة إليه.

ويدعو خبراء التربية إلى استخدام أسلوب المكافآت والتخلي عن الضرب أو التعنيف واعتباره الأسلوب الأفضل، باعتبار أن الضرب يؤدي إلى نتيجة عكسية، وبذلك يصبح الطفل أكثر مهارة في ممارسة الكذب، حيث أنه لا يعرف أن ما يقوم به خطأ. ويرون في المقابل أن الشئ عليه ومدحه إذا قال الصدق، يعتبر أكثر فاعلية.

كما نصح الخبراء بالاستغناء عن قصص الأطفال، التي تحذر من المصير المشؤوم للكذابين، لأنها تفتشل في إثارة الطفل عن الكذب، ويمكن التوضيح عنها بالقصص التي يقابل فيها الصدق بالاستحسان.

بدورهم يوصي خبراء علم النفس بترك الطفل يعرف مدى شعور الأهل

ويبدأ الأطفال في اتباع عادة الكذب في سن الثانية والثالثة، وتكون كذباتهم في هذه السن مضحكة أحياناً، إذ إنها تأتي لإخفاء التجاوزات التي يمارسونها، وفي سن الرابعة يتعلم الأطفال كذبات أكثر قبولاً موجهة إلى النمو العقلي للمتلقي، وفي سن السابعة أو الثامنة، تكون كذبات الأطفال مواتمة أكثر للحقائق المعروفة ويصدقها الكبار بسهولة.

ويطور الأطفال مهارة الكذب في عمر السادسة أو السابعة عندما تتطور "الذاكرة العاملة" لديهم، وهي المسؤولة عن جعل كذبتهم أكثر معقولة، وهي أيضاً التي تساعدهم على تذكر معلومات عن كذبتهم واسترجاعها في حال سئلوا عنها لاحقاً، وفق ما يؤكد الخبراء.

ويرى الخبراء أنه كلما تطورت تلك الذاكرة كلما كانت الكذبة أكثر معقولة. كما يمكن للأطفال أن يطوروا مهارات الكذب لديهم لتصبح مستقبلاً مصدر قوة اجتماعياً وتجعلهم أكثر قدرة على

### موضة

## إطلالات خريفية جذابة للأطفال

على مدار السنة. كلاهما عملي وأنيق، ستحافظ ستره الدنيم فوق الفستان على دفء فتاتك الصغيرة، كما يمكنها خلعه في حال ارتفاع الحرارة.

نحن نحب ارتداء ألوان الصدا في الخريف. يتطور اللون الأحمر بعيداً عن النغمات الكلاسيكية نحو درجات أكثر إثارة للاهتمام، مع تلميحات من اللون الورد والزرقة، بينما يعزز البرتقالي والأصفر حماس الأطفال ويضفي النيون المزيد من الحيوية.



وتتميز المجموعة الجديدة من أزياء ماكس فاشن للأطفال بالألوان الخريفية الكلاسيكية، ما يمنح الأطفال تجربة ممتعة للاحقة للملحمة لهذا الموسم. وفيما يلي نماذج لإطلالات خريفية جذابة للفتيات

أزياء الخريف مع سروال الجري متعدد الاستخدامات يمنح أطفالك الشعور بالراحة مع إطالة رائحة. من الرائع توليف ملابس بالوان متباينة من خلال إقران قميص من القماش السميك مع سروال رياضي بالوان متباينة. يمكنك اختيار ألوان وأنسجة مختلفة لملابس خريفية مثالية. من لا يحب الدنيم؟ ربما تكون إحدى قطع الملابس القليلة، التي يمكن ارتداؤها

## التواصل مع أهل الشريك محدد لإتمام علاقات الزواج

وبسؤال عينة من الأشخاص المرتبطين بعلاقة عاطفية استمرت لحوالي سنتين ونصف السنة، وجد الباحثون أن الخبرات التي يتم اكتسابها عبر ممارسة بعض العادات بشكل دوري، مثل مشاهدة الأفلام معا أو تناول الشئاء سوياً بنهاية الأسبوع، هي المفتاح الذي يسمح لهما بالتعرف بشكل أفضل على بعضهما البعض.

وتسمح هذه الطقوس الدورية بالتعرف على عادات وسلوكيات الإنسان بحياته اليومية. أما الهدايا باهظة الثمن أو قضاء لحظات رومانسية، فربما تجلب الإثارة للعلاقة ولكنها لا تساعد في التأكد من الرغبة في قضاء العمر مع شخص معين أو لا.

وتتنوع الطقوس اليومية ما بين العادات السنوية كالاحتفال بالمناسبات والأعياد، والطقوس الأسبوعية كتناول الغداء مع والدي شريك الحياة. ويرى خبراء علم النفس الاجتماعي أن جميع العلاقات طويلة الأمد تواجه مراحل من الصراعات والمشكلات المتجددة. ويشيرون إلى أن تجاهلها لن يجعلها تختفي، حتى لو فعل الشركاء ذلك لأنهم لا يريدون خوض شجار.

ويقول ليون سيلتزر، عالم النفس السريري في ديل مار كاليفورنيا، "لا توجد علاقة يمكن أن تزدهر عندما تكون لدى الطرفين إجابات مخبأة تحتاج إلى المشاركة والحل"، مشيراً إلى أن الأزواج عندما يتوقفون عن محاولة حل خلافاتهم ويعودون إلى السلبية للحفاظ على السلام، فإنهم يخزنون أكثر فأكثر بداخلهم وتزداد عزلة عنهم بعضهم. وتميل الإجابات إلى التسرب عبر التعليقات الساخرة أو الانتقادات أو زيادة عدم الاهتمام باحتياجات الآخر. وينصح علماء النفس بمعالجة المشكلات وقت اندلاعها مما يحسن الصحة النفسية وجودة العلاقة للشريكين، خاصة بالنسبة للنساء.

كما تمكنت دراسة بجامعة إلينوي الأمريكية من تحديد الدور الذي يلعبه اتباع طقوس وعادات دورية بأي علاقة عاطفية أثناء مرحلة المواعد، وما إن كان بمقدور هذه العادات تسهيل الانتقال للمرحلة التالية من الارتباط أو وضع حد للعلاقة.

**العلاقة مع أسرة الشريك، تقوي الارتباط في بعض الحالات ويمكن أن تكشف أوجه خلاف توجي بصعوبة إتمام الزواج**

ووجد الباحثون أن تقاليد وطقوس ارتباط تؤثر عليه من خلال تعظيم الدور الذي تلعبه ثلاثة عوامل على وجه التحديد؛ وهي التواصل مع الأهل وإدراك الشريكين لمدى جدية العلاقة وطريقة إدارة الخلافات.



نجاح العلاقة الزوجية رهين حسن التواصل مع عائلة الشريك

خطيرة في العلاقة، وتستدرك أن ذلك لا يعني أن الأشخاص في طريقهم إلى حل الارتباط، حيث أظهرت استطلاعات للرأي أن أغلب الشركاء مستعدون للعمل على تصحيح الأخطاء والتخلص من العادات السيئة التي اكتسبوها.

وفي ما يتعلق بالعلاقة مع أسرة الشريك، يرى استشاريو العلاقات الزوجية أنها يمكن أن تقوي الارتباط في بعض الحالات، أو على العكس، يمكن أن تكشف أوجه خلاف توجي بصعوبة إتمام الارتباط لعدم ملاءمة الحبيبين لبعضهما. ويعتبر قضاء وقت مع الأهل طريقة جيدة لمعرفة كيف يتم التعامل مع المشكلات والاختلاف في المواقف ووجهات النظر.

أما الطقوس المختلفة، والتي من بينها تناول الغداء مع الأهل أسبوعياً، فتساعد الأشخاص على رؤية أنفسهم بشكل أوضح والتعرف على "من سيكونان زوجين ناجحين تربطهما علاقة عاطفية جيدة على أن تجعلها أسرة متينة في المستقبل".

واشنطن - يؤكد مستشارو العلاقات الزوجية أنه من المهم اعتبار الرومانسية والعلاقة الحميمة من العناصر الرئيسية في الزواج الناجح، فإن التواصل مع أهل الشريك بشكل جيد يعتبر محدد لإتمام علاقات الزواج.

يدعو الخبراء إلى أن تكون العلاقة بين المرأة وعائلة زوجها والعلاقة بين الرجل وعائلة زوجته صحية وسليمة كي يحقق الاستقرار في حياتهم. وأن تكون طريقة تعامل المرء مع عائلة شريك حياته متوازنة، حتى لا يشعر أهل الشريك بأن أحدهم استحوذ عليها بشكل كامل ويجاؤون التدخل في حياتهم بشكل يزعزع استقرار علاقاتهم.

ويشير الخبراء إلى أنه ليس من الصواب الاعتقاد بأن تبادل الهدايا أو المشاعر الرقيقة هي العوامل التي تدفع نحو اتخاذ قرار الارتباط بشخص ما؛ ويؤكدون أن قرار الارتباط ليس سهلاً لأنه يتأثر بالكثير من العوامل والظروف حتى يصل الشخص لفنائه بنشأن مدى استعداده وشريكه للارتباط الرسمي والزواج. ويعتبر التواصل مع أهل الشريك أو الشريكة عاملاً من العوامل المحددة لنجاح العلاقة، لما في ذلك من فرصة للتأكد من مدى ملاءمة الشخصين للارتباط ببعضهما.

ويشير كريس مانويتيس، الباحث بجامعة إلينوي الأمريكية، إلى أن المشاركة في بعض الأنشطة الروتينية تربط الأشخاص ببعضهم البعض وتعطي فكرة عن شكل الحياة والارتباط بينهم. ويقول مانويتيس "الطقوس تتيح الوقت لمراجعة الشخص لمن يرتبط به ولتقييم العلاقة، إذ يمكن رؤية مجموعة سلوكيات وتعاملات عادة ما تكون خفية". كما أكدت معالجة العلاقات الزوجية في "هيوستون" كاري كول "أن الأبحاث أظهرت أن العديد من الأمور الصغيرة والتفاهة التي يقوم بها الأشخاص يمكن أن تكون مؤشراً على وجود مشكلات